المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣)، العدد (٤٦)، الجزء الثانى

أبريل ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

الجزء الثانى :

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- صياغات تصميمية وتشكيلية لعناصر العمارة النوبية كمدخل لإنتاج مشغولات تذكارية سياحية (معرض مُنظر) ٢٩٣
ا.م.د/ شريف ربيع وحيد عبد الرحمن
- الدلالات الرمزية والتعبيرية لأثار الدمار والخراب الذى تخلفة الحروب على المبانى كمدخل لاثراء التصوير المعاصر ٣١٩
ا.م.د/ غادة محمد احمد شعيب
- إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة ـ أعمال الفنان محمد يوسف نموذجا ٣٦٩
د/ ريهام فهد ناصر الرغيب
- تقنيات الأداء فى آريا "سأرى ببهجتى وسرورى" " vedro con mio diletto" من أوبرا "الـچوستينو" "il Giustino" لـ أنطونيو فيڤالدى Antonio Vivaldi ٣٩٣
د/ عبير مصطفى على على إسماعيل
- تحقيق جودة واستدامة الأداء الوظيفى للملابس الجاهزة بإستخدام تكنولوجيا النانو ٤٢٩
ا.م.د/ أشرف يوسف محمد البردخينى
- معالجات تشكيليه للدائن المستحدثة لإثراء التصميم الزخرفي متعدد المستويات ٤٦٩
ا.د/ محمد على عبده
ا.د/ سعيد سيد حسين
ا.د/ أسماء عاطف محمد موسى
ا/ مريم روفائيل سامى روفائيل
- دراسة تحليلية لأسلوب صياغة الأداء المنفرد على آلة الكمان في بعض أعمال كمال الطويل ٤٩٣
ا.د/ ياسر فاروق أبو السعد
ا.م.د/ هاني محمد شاكر
ا/ حسن محمد حسن علي

- الاستفادة من التقنيات العزفية في سماعي نهاوند آرا دنكجيان لتحسين أداء دارسي آلة العود

ا.د/ داليا حسين فهمي ٥١٥
ا.م.د/ وائل وجيه طلعت
ا/ مروه احمد محى الدين أبو ذكرى

- التقنيات الغنائية لصوت الباريتون في مشهد"ريجوليتو البائس" بأوبرا ريجوليتو لفيردي

ا.د/ عهود عبد الحليم أحمد ٥٤٥
د/ سماح عز العرب علي
ا/ يعقوب عبد العزيز يعقوب حلاوة

ثانياً : بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :

- Treatment effect of germinated and fermented radish seeds on cadmium toxicity in experimental rats

Prof. Obour M. M. Abd Elrahman 113
Prof. Mohammad Hamdy Haggag
Dr. Marwa Farid Mohammed
Rofida Taha Esmael

إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة – أعمال الفنان محمد يوسف نموذجا

د / ريهام فهد ناصر الرغيب [1]

[1] اختصاصي أول تصميم ديكور في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآدب ، الكويت .

إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة– أعمال الفنان محمد يوسف نموذجا

د/ ريهام فهد ناصر الرغيب

ملخص:
يهدف هذا البحث إلى التعرف على إمكان إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة، ونقد جماليات الأعمال التشكيلية المنتجة من مواد طبيعية معاد تدويرها. ويتناول البحث أهمية النخلة في الوطن العربي من نواح عديدة، وتسليط الضوء على ماهية مخلفاتها، والتي يمكن أن تفسر كنفايات.
ولقد توصلت الباحثة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي: غزارة الإمكانات التشكيلية لمخلفات النخلة. تساهم عملية تحويل مخلفات النخلة إلى خامة فنية في الحد من مشكلة النفايات بالوطن العربي.
يساعد إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة على تعزيز الهوية العربية.
الكلمات الدالة : تدوير مخلفات النخلة ، ما بعد الحداثة .

Abstract:
Title: Recycling Palm Tree waste in Post-Modern Art - Mohamed Youssef artworks as a sample.
Authors: Reham Fahad Alraghaib
This research aims to identify the potentials Recycling Palm Tree waste in postmodern arts, and criticism of the aesthetics of artistic fine artworks made from natural recycled raw materials.
This research addresses the usefulness of Palm tree in the Arab World in many respects, as well as it sheds the light on the essence of palm wastes that may be construed as trash.
The researcher has reached several results, the most important of which are detailed below: Abundance of synthesis potentials of the palm trees. The contribution of turning palm waste into artistic raw material process in diminishing the garbage problem in the Arab world. The usage of the palm trees in postmodern art helps in the enhancement of Arab identity.
Keywords: Recycling Palm Tree, Post-Modern Art

المقدمة:

يمتاز الوطن العربي بثرواته الغنية على المستوى المادي والمعنوي. وتعد ثقافة زراعة النخل من العادات والتقاليد التي توارثها العرب منذ القدم. ولما كانت المنطقة العربية تعاني من مشكلة النفايات؛ فإعادة التدوير بالفن التشكيلي تجعلها مورداً قيماً. فقد تنتج إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة إبداعا فنيًّا أصيلا عربي الطابع.

وفي ظل التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم اليوم، ومع دخول عصر الذكاء الاصطناعي، فمن الممكن أن يساهم الفنان التشكيلي العربي في تعزيز الهوية العربية من خلال إعادة تدوير مخلفات النخلة واستخدامها كخامة فنية في أعماله التشكيلية.

مشكلة البحث:

تنطلق مشكلة البحث من تفاقم مشكلة النفايات في الوطن العربي، وتدني ثقافة إعادة التدوير إلى فن تشكيلي، وعلى وجه الخصوص مخلفات النخلة، بالإضافة إلى العولمة التي ألقت بظلالها وأثرّت على الهوية العربية. كما أن هناك عددا قليلا من الفنانين التشكيلين المهتمين باستخدام النخلة في العمل التشكيلي كشكل أو خامة.

وعليه، تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي: ما مدى إمكان الإفادة من إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على قيمة إعادة تدوير المواد الطبيعية (مخلفات النخلة) إلى فن تشكيلي، وهو ما يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية (تنمية ثقافية مستدامة وبيئة محفزة للإبداع) التابعة لاستراتيجية المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ٢٠٢٣-٢٠٢٨ بدولة الكويت.

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى معرفة إمكان إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة، ونقد جماليات الأعمال التشكيلية المنتجة من مواد طبيعية معاد تدويرها بالإضافة إلى الأهداف النظرية الأخرى المتعلقة بإثراء المعرفة في هذا النبع الخصب.

فروض البحث:

- يساعد إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة على تعزيز القيم الجمالية في العمل التشكيلي.
- يساعد إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة على الحفاظ على البيئة.

منهج البحث:

- المنهج الوصفي التحليلي: ويُعنى بوصف وتحليل نماذج مختارة من الأعمال التشكيلية المحددة في عينة البحث.

حدود البحث:

- الحدود الزمنية: ما بعد الحداثة.
- الحدود المكانية: دولة الإمارات العربية المتحدة.
- الحدود الموضوعية: دراسة النخلة وإيضاحها في أعمال الفنان محمد يوسف.

عينة البحث:

- عينة مختارة من أعمال الفنان التشكيلي محمد يوسف.

الإطار النظري

اهتم الإنسان العربي بالنخلة –منذ القدم– لارتباطها به، من حيث الصفات التي تحملها؛ كالأصالة والقوة في ثباتها. وتعد ثمارها أحد أهم المصادر الأساسية

لغذاء سكان دول الوطن العربي، بالإضافة إلى المميزات المذكورة أدناه:

١. دينيًّا: ارتبطت بالديانة الإسلامية منذ بزوغ فجر الإسلام، وتم ذكرها في العديد من سور القرآن الكريم، كما ارتبطت بشهر رمضان الفضيل، بالإضافة إلى قصص السيرة النبوية للرسول محمد صلّى الله عليه وسلم.
٢. اقتصاديًّا: تمتاز دول الوطن العربي بإنتاج التمور وتصديرها للعالم.
٣. رمزيًّا: تعكس الهوية العربية، بالإضافة إلى الأصالة والشموخ والقوة.
٤. عمرانيًّا: يتم استخدام النخل كعواميد لتأسيس البيوت قديما.
٥. غذائيًّا: أثرت النخلة بشكل إيجابي على الأمن الغذائي لدول الوطن العربي حيث اعتاد العرب على تناول ثمارها في كل مناسباتهم. كما تمثل تدعيما للصحة في القيم الغذائية العالية في ثمارها.
٦. صناعيًّا: يتم استخدام النخل في الكثير من الصناعات كمادة خام.

وعند الحديث عن النخلة كخامة، فهي تتضمن أجزاءً متنوعة في الشكل والحجم، ولكل جزء خصائص فريدة من نوعها؛ فجزئيات النخلة –الموضحة بالجدول (١) أدناه– والتي يتم تفسيرها كمخلفات ويمكن إعادة تدويرها للاستفادة منها كخامة فنية:

جدول رقم(١)عنوان الجدول: أجزاء النخلة (يوسف بن محمد النصف، ١٩٩٧، ١١)

الفسيل	هو مولود النخلة أو الفحل، وتعارف عليه أهل المنطقة بتسمية (الفرخ).
الجذع	هو ما يعرف بساق النخلة.
الراكوب	هو الفسيل أو الفرخ الذي يخرج من جذع النخلة بعيدا عن التربة.
الحمل	نقصد به الثمار وهذا اصطلاح يستعمل في المنطقة.
العذق	هو ما تعارف على تسميته بالعثق وهو يحمل ثمار النخلة.
العرجون	هو ذلك الساق الذي حمل العذق من طرف وثابت في النخلة من جهة أخرى وهو مقوس على شكل هلال، وقد تعارف أهل المنطقة على تسميته (بالعسو).
الشمروخ	هو أحد تلك العيدان التي تحمل الثمر ويتكون منها العذق.
الطلع	هو ما تخرجه النخلة أو الفحل من القلب في جراب وبداخلة الثمر.
الكرب	هو نهاية السعفة من النخلة وهي التي تبقى بالنخلة بعد قطع السعفة وعادة في عملية التكريب يقطع جزء كبير منها ويبقى الباقي في النخلة.
قلب النخلة أو القلبة	هي تلك السعفات الناعمة الخوص التي في قلب النخلة ولم تبدأ في الانحاء.
الجمارة	هي اللب في وسط قلب النخلة أو الفسيل ولا ترى إلا بعد كسرها وهي ذات لون أبيض.
الفطامة	هو ذلك الجزء من الفرخ حيث الارتباط بالأم ومنه يتغذى خصوصا قبل بدء ظهور الجذور.
الخلال	هو ما يعرف في بعض المناطق بالبسر ويطلق على الثمرة حين تلونها قبل مرحلة الرطب.

هناك إمكانات لا متناهية من أجل الاستغلال الأمثل لمخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة. فالوطن العربي جزء من العالم، وبه ملايين من شجر النخل، والعالم اليوم يعاني من مشكلة النفايات.

وبحسب تقرير الأمم المتحدة، الذي تم نشره بالاشتراك مع الرابطة الدولية للنفايات الصلبة، يتم الالتزام الكامل بمجتمعات الاقتصاد الدائري، والقضاء نهائيا على النفايات ومعالجة جميع مواد النفايات كموارد قيمة. (برنامج الأمم المتحدة للبيئية ، ٢٠٢٤)

تتبنى الدول المتقدمة ثقافة إعادة التدوير، التي تسعى جاهدة إلى إيجاد حلول لكيفية تحويلها إلى موارد قيمة، فإعادة تدوير مخلفات النخلة إلى خامة فنية قد لا يكون الحل الجذري لمشكلة النفايات، لكنه يساهم –حتى لو بنسبة بسيطة– في ذلك. ويوضح الجدول التالي الاستخدامات المختلفة فنيا:

جدول رقم (٢) عنوان الجدول: الاستخدامات الفنية لخامة النخلة.

	النخلة فنيا تتحول إلى	ماهيتها	الصانع	النشأة
١	سلع استهلاكية	يتم تصنيعها بهدف بيعها واستهلاكها	الحرفيين	قديماً
٢	فنون تطبيقية	هي تلك الأعمال التي تميل للديكور	طلاب المدارس والهواة	قديماً
٣	فنون تشكيلية	الابداع الفني الذي ينتمي لفنون مابعد الحداثة	الفنان التشكيلي	عصر مابعد الحداثة

*الجدول من إعداد الباحثة.

استنادا إلى الجدول رقم (٢) أعلاه، وفيما يختص به البحث الحالي، وهو جانب الفن التشكيلي، وليس التطبيقي أو الاستهلاكي، ذلك الذي نشأ في عصر ما بعد الحداثة وتحديدا في عام ١٩١٧ على يد الفنان التشكيلي الفرنسي مارسيل دوشامب (Marcel Duchamp) باعتباره أول من مهد لفكرة توظيف الخامات غير التقليدية في الفن وإعادة صياغتها في قالب تشكيلي معاصر.

وكما أشرنا مسبقا، فمخلفات النخلة هي من النفايات، والنفايات كخامة لم يتم توظيفها كعمل فني تشكيلي في الفترة التي تسبق ما بعد الحداثة، وهي الحداثة التي نشأت بها كوكبة من المدارس الفنية، أشهرها السريالية والتجريدية والتكعيبية والتأثيرية والتعبيرية.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف تتعامل الدول العربية مع نفايات النخلة؟ وهل هناك ممارسات تشكيلية لتوظيفها في فنون ما بعد الحداثة في الوطن العربي؟

إن ثقافة إعادة تدويرها تشكيليا يتناسب من الذوق العام للمجتمعات العربية؛ فالعادات والتقاليد المكتسبة تنعكس في الإنتاج الفني التشكيلي، وهي ما أكدته المراحل السابقة التي مر بها الفن منذ الإنسان الأول (مرحلة الكهوف).

وكما يشير عبد الحميد (٢٠١١)، فقد "تحكمت التقاليد المبكرة الخاصة بالقبائل والديانات والطقوس القديمة، وأيضا الطوائف الاجتماعية وفئات التجار والصناع في القرون الوسطى، وكذلك القصور الملكية والاتجاهات الدينية والسياسية السائدة –إلى حد كبير– في مهنة وشكل وموضوعات هذا الفن في الماضي، ومن ثم حددت وظيفته. (شاكر عبد الحميد ، ٢٠١١، ٢٤٨)

تأثر الإنتاج الفني العربي بالحداثة وما بعدها؛ فالحداثة هي حداثة الفكر وممارساته وهي المحرك الذي يحرك الميول الثقافية، وهي مجموعة مترابطة من الحركات الثقافية التي نشأت في نطاق واسع للمجتمع الغربي في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين (William S.& Philip K., 1988,22) . وما بعد الحداثة لغويا؛ فلكلمة (بعد) دلالة لغوية، وهي تدل على استمرارية ونقد حركة معينة وليس انقطاعها (Jean, 1989, 125) . وهي ذلك التحول المتميز بنضوج الثقافة الإنسانية، الذي يظهر العلاقات بين الأعمال الثقافية لترقية المجتمع. (Mc Gowan, 1991, 5)

فنون ما بعد الحداثة غربية المنشأ، كما هو موضح في الجدول رقم (٣)، فكيف يمكن للفنان التشكيلي العربي ابتداع أعمال تشكيلية تعكس المعادل البصري لهويته العربية؟

جدول رقم (٣)

عنوان الجدول: فنون ما بعد الحداثة (ريهام الرغيب ، ٢٠١٥، ١٠٢-١٠٣)

الفن	النشأة	مكان النشأة
الفن التجميعي (Assemblage)	١٩٥٠	الولايات المتحدة والعالم
الفن الفقير (Art Povera)	١٩٦٠	إيطاليا
الكولاج (Collage)	١٩١٢	فرنسا
الفن والتكنولوجيا (Art and Technology)	١٩٦٠	الولايات المتحدة، غرب أوربا
فن الكمبيوتر (Computer Art)	١٩٦٠	الولايات المتحدة، أوربا
الفن المفاهيمي (Conceptual Art)	١٩٦٥	ألمانيا
الفن الجماعي (Collaborative Art)	١٩٦٠	عالميا
كتب الفنانين (Artists Books)	١٩٦٠	عالميا
الفن اللاشكلي (Art Informal)	١٩٥٠	باريس
فن الجسد (Body Art)	١٩٦٠	الولايات المتحدة، أوربا، أستراليا
نحت الخردة (Junk Sculpture)	١٩٥٠	أوربا، الولايات المتحدة
فن الحزن (Pathetic Art)	١٩٨٠	الولايات المتحدة
فن الأرض (Earth Art)	١٩٦٠	شمال أوربا، الولايات المتحدة
فن الفيديو (Video Art)	١٩٦٠	عالميا
فن البوب (Pop Art)	١٩٥٠	بريطانيا، ألمانيا، الولايات المتحدة
فن التكوينات (Installations Art)	١٩٧٠	الولايات المتحدة، أوربا
البنائية (Constructivism)	١٩١٣	روسيا

تشير اليحيائي في بحثها المنشور (٢٠١٨) إلى أنه قد "ظهرت حيرة لدى بعض الفنانين العرب في عملية الاستفادة من النماذج الغربية المعروضة أمامهم، وتلك العربية أو الإسلامية المرتبطة بهويتهم. فمن الممكن اعتبارها حيرة بين ثقافتين؛ ثقافة عربية أصيلة مستمدة من تراث وحياة أسلافهم، وثقافة معاصرة لا يستطيع أن ينسلخوا عنها أو يقاطعوها، لأنهم يعيشون في رحابها. وعلى الرغم من ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر أو نتجاهل العديد من التجارب العربية الواعية، التي انتبهت لكيفية الاستفادة من التيارات الغربية وسجلت بعض التقدم على صعيد المنجز المفاهيمي بخصوصية عربية". (فخرية اليحيائى ، ٢٠١٨، ٧٨٦)

فإعادة تدوير مخلفات النخلة إلى خامة فنية يضيف قيمة جمالية للعمل التشكيلي وتتعلق تلك القيمة بالنفع والفائدة، "فقد صرح أفلاطون بأن الجمال يتوفر في الحق والخير، أما الخير فله استخدامات عديدة، وقد يقصد به النافع أو ما يرضي النفس". (محسن عطية ، ٢٠١٠، ٤٩) "وأخيرا هو التقاء فكري بالبحث البصري واستمتاع المشاهد ليرى النخلة في أشكال أخرى تختلف عن مخزونه البصري، وهنا تكمن اللعبة التشكيلية في الاكتشاف والتحوير". (محمد يوسف على ، ٢٠١٧، ١٣٠)

ذكرنا سابقا، أن الحداثة وما بعدها قد نشأت في الغرب؛ ففي زمن العولمة قد أصبح من الضروري على الفنان التشكيلي العربي البحث عن سبل مبتكرة لإبداعه التشكيلي بأن يكون مواكباً للعصر، ونابعاً من التراث العربي في زمن انسلاخ الهوية العربية وتأثير العولمة عليها. فالقيم الجمالية المتعلقة بتوظيف النخلة في فنون ما بعد الحداثة عديدة، وأن ثقافة إعادة تدويرها تشكيليا تحقق للمتلقي العربي المتعة (اللذة) الجمالية فهي تتناسب مع الذوق العام للمجتمعات العربية –كونها النخلة–، أما المتلقي ذو الثقافة الغربية فستعكس له البعد الجمالي للبيئة، كونها شجرة، ومن الطبيعة.

ترى الباحثة أن تجربة الفنان محمد يوسف في إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة من التجارب التي تجمع بين البحث العلمي والشغف الفني،

لذلك فقد استطاع أن ينتج هذا الإبداع الفني المبتكر من جذور عربية أصيلة، وهي النخلة.

الفنان محمد يوسف علي الحمادي:

هو النحات محمد يوسف علي الحمادي، ولد في عام ١٩٥٣ في الإمارات العربية المتحدة، وتحديدا في إمارة الشارقة المتميزة بخصوصيتها الثقافية. درس الفن التشكيلي وعلومه، وحصل على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة، تخصص نحت في عام ١٩٧٨ من جمهورية مصر العربية. تتعلق دراساته العليا بموضوع من الطبيعة وإلى الطبيعة، وحصل على درجة الماجستير من الولايات المتحدة الأمريكية في عام ٢٠٠٠، ودرجة الدكتوراه من الهند في عام ٢٠٠٥.

وهنا لا بد من المرور على ما قاله الباحثون والنقاد عن تجربته الفنية:

- حسن شريف فنان تشكيلي وباحث في مجال الحداثة وما بعد الحداثة:

"تأثر الفنان محمد يوسف بأفكار مارسيل دوشامب وموقفه التهكمي تجاه الفن التقليدي، بالإضافة إلى استخدام بقايا المواد المختلفة التي يتركها الإنسان وإعادة استخدام المادة المتبقية في سياق العمل الفني". (محمد على ، الفن التشكيلى في الأمارات العربية المتحدة، ٢٠١٧، ١٨٥-١٨٦)

- الناقد يوسف عايدابي:

"لقد قاده التخلي عن الكتلة الحجرية للتمثال إلى الوحدات الخشبية المجسمة المتكررة في الفراغ والمتتالية المتوالية، مما يعني فنيا تعدد الأشكال وتغيرها

إلى جانب تنوع المواد والخامات المستخدمة من الأشياء الموجودة في الحياة اليومية، مما يستدعي مقولة مارسيل دوشامب (كل شي يمكن أن يتحول إلى عمل فني)". (دائرة الثقافة والسياحة ، ٢٠٢١، ١٠)

- الباحث الدكتور عبدالرحمن قنديل:

المعرض الشخصي الثاني للفنان محمد يوسف في عام ٢٠٠٢، "هو تجربة للعرض النحتي تدعو إلى الخروج من صالات العرض التقليدية مثل المتاحف

والجاليريات إلى فضاء واسع تتنفس فيه الأعمال الفنية، خاصة أن المنتج جاء من الطبيعة". (محمد على ، مرجع سابق، ٢٠١٧، ١٨٤)

تستعرض الباحثة نماذج مختارة من الأعمال التشكيلية للفنان محمد يوسف، والتي تنتمي لفنون ما بعد الحداثة. نذكر منها فن الأرض (Earth Art) الذي يعتمد على توظيف الأرض لأن تكون جزءا من العمل الفني، والفن التجميعي (Assemblage) الذي يعتمد على استخدام خامات غير تقليدية في الفن وإعادة صياغتها في قالب تشكيلي، ويشبه في ناتجه فلسفة المجسم النحتي. وأخيرا، فن الفيديو (Video Art)، والذي يعتمد على عرض العمل الفني التشكيلي من خلال الفيديو.

شكل رقم (١)

أسم العمل: مجموعة من الطبيعة إلى الطبيعة

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: مخلفات النخلة، خشب، وحبال

سنة الإنتاج: ٢٠٢١

مجموعة من الطبيعة إلى الطبيعة – شكل رقم (١):

حشود مصطفة بطريقة عشوائية على رمال صحراء المليحة، يتقدمها خط أخضر اللون صنع من مخلفات النخلة، ونلمح بعض القطع الحمراء المثيرة، تم استخدامها كرموز للثنائيات المتناقضة الناتجة من اجتماع اللونين الأحمر والأخضر. الأشكال المختلفة بطولها منحت العمل إيقاعا تشكيلي الهوى، ولا وجود للتماثل في التكوين الفني العام. يجلس الفنان في المقدمة بأزياء إماراتية أصيلة ليحقق لنا المعادل البصري للعروبة، ووجود الجبل الطبيعي ضمن العمل قد أعطى عمقا وتناسبا مع صفوف المقدمة وتكاملا مع فلسفة فن الأرض، بالإضافة إلى الرمال الصحراوية المتموجة بدفء والتي وزع عليها أكثر من خمسة وثلاثين مجسما نحتيا تشكلت من النخلة، وكل جزء استخدم بطريقة مدروسة ولكل قطعه حكاية وفلسفة وتناغم وتشكيل وحركة.

شكل رقم (٢)

أسم العمل: مجموعة همس النخيل

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: مخلفات النخلة

سنة الإنتاج: ٢٠١٥

مجموعة همس النخيل – شكل رقم (٢):

العمل عبارة عن هيئة مجموعة من الفتيات متجهة إلى مكان ما، متشابهة في الأشكال، مختلفة في الأطوال بإيقاع تشكيلي الهوى، تأثر شعرها برياح غربية.

بات اللون طبيعياً في هذه المجموعة؛ فالبني الفاتح وفي بعض المناطق مشوب بالبني القاتم المائل للأسود. وقد تمكن الفنان من تحريك تلك الكتل النحتية بطريقة مدروسة. فنلمح الحركة الداخلية الموجودة في منتصف الجسد، بالإضافة إلى الرأس والقاعدة وذلك الميل الموجود في الشعر بطريقة مقصودة جعل المتلقي يستشعر موجة الرياح التي تواجهها.

شكل رقم (٣)

أسم العمل: حالة فرح

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: مخلفات النخلة

سنة الإنتاج: ٢٠١٥

حالة فرح – شكل رقم (٣):

العمل عبارة عن مجموعة من النساء الكبار والصغار تقف إلى جانب بعضهن البعض، مختلفة في الطول واللون. تتشابه المجسمات السبعة في العناصر لكنها مختلفة في النسب، والذي من شأنه يضيف قيمة جمالية على تلك المجموعة. ونرى تنوع الألوان بمزيج من الألوان الطبيعية البيئية المتمثلة في اللون البني الفاتح، والألوان الصناعية كالبرتقالي المتوسط، والوردي المائل إلى البنفسجي، بالإضافة إلى المنمنمات اللونية التي شملت اللونين الأزرق والأخضر.

شكل رقم (٤)

أسم العمل: الفزاعة المقلوبة

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: عذق النخلة، أصداف بحرية، وخيوط

سنة الإنتاج: ٢٠١٠

الفزاعة المقلوبة – شكل رقم (٤):

العمل عبارة عن عذق نخلة خالية من الثمار، يحمل كومة من الأصداف البحرية، تصدر أصواتا عندما تتصادم مع بعضها البعض. ويعتمد هذا العمل اعتمادا كليًّا على الرياح وشدتها، ويختلف فيه الإيقاع الصوتي باختلاف الزمان والمكان.

يربط الفنان هذا العمل بنوع من أنواع فنون الرقص في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويشير علي (٢٠٢١) إلى أن "حركة الفزاعة تتحرك بفعل الريح من أعلى إلى أسفل، أو من اليمين إلى اليسار (الحركة البندولية الديناميكية)، حيث تتشابه مع النعاشة والتي هي الراقصة في حركة تحريك الشعر من اليمين إلى اليسار مع دوران الرقبة كاملة، وعادة ما تؤدي هذه الحركات مجموعة من الفتيات الصغيرات ضمن رقصة العيالة". (محمد على ، الفن في الأمارات من الاستعارة التراثية الى ما بعد الحداثة، ٢٠٢١، ١٣٦)

شكل رقم (٥)

أسم العمل: سيدات ضد الريح

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: مخلفات النخلة

سنة الإنتاج: ٢٠١٥

سيدات ضد الريح – شكل رقم (٥):

العمل عبارة عن خمسة مجسمات على هيئة نساء متجهة إلى اليمين على خط مستقيم. وفيما يخص اللون، نلمح بعض التطعيمات اللونية التي ينتجها الحرفيون عند نسجهم لخيوط سعف النخل، فقد استغل الفنان حصيرة دائرية الشكل وقام بثنيها في المنتصف لتمثل شكل العباءة المتأثرة بالرياح.

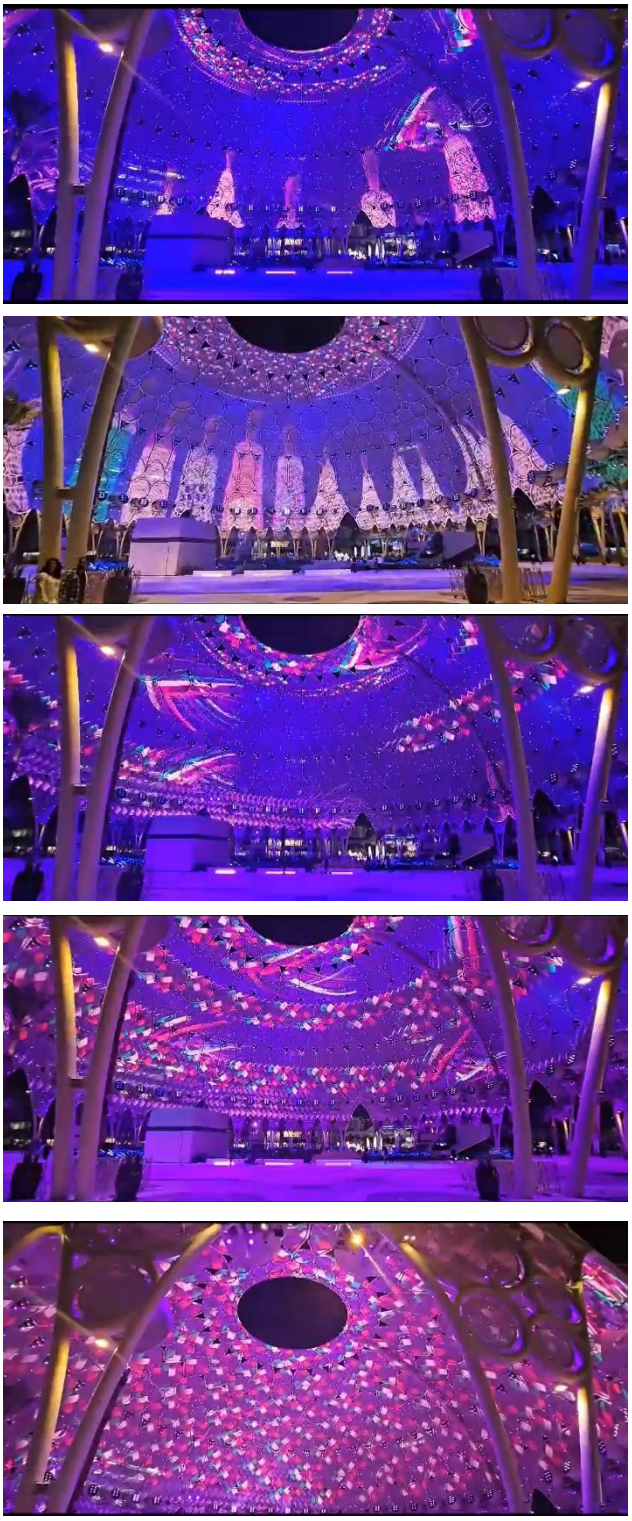

شكل رقم (٦)

أسم العمل: السرود الطائرة

أسم الفنان: محمد يوسف

سنة الإنتاج: ٢٠٢٤

السرود الطائرة – شكل رقم (٦):

العمل عبارة عن مجموعة متنوعة من الأعمال التشكيلية التي صنعت من مخلفات النخلة، وهي تلف وتدور حول نفسها بصورة ثلاثية الأبعاد. وتظهر بعد ذلك خيوط رفيعة من خوص النخل تلتف وتتشابك مع بعضها البعض، لتشكل لنا ضفيرة شبيهة بتلك التي يصنعها الحرفيون عند إعادة تدوير مخلفات النخلة إلى مواد استهلاكية. عرضت على قبة ضخمة قطرها ١٦ مترا، وتعتبر "أكبر سطح عرض في نطاق ٣٦٠ درجة في العالم، ويبلغ ارتفاعها ٦٧.٥ متر" (مدينة إكسبو دبي، ساحة الوصل، https://www.expocitydubai.com/ar/things-to-do/attractions/al-wasl-plaza/) في إكسبو دبي ٢٠٢٤ بدولة الإمارات العربية المتحدة.

إن فلسفة تحويل القبة إلى شاشة عرض، بالإضافة إلى الدوران الموجود بشكل القبة (الأبعاد الشكلية) تحيط بالمتلقي من جميع الاتجاهات، وتجعلها في ذلك تجربة فنية أكثر ثراء، فقد اعتاد الناس على مشاهدة هذا النوع من الفنون (فن الفيديو) على شاشات مسطحة، أي نعم هناك شاشات ضخمة لكنها أفقية شبيهة بفكرة الشاشات التلفزيونية. فقد تحولت هذه القبة العملاقة إلى شاشة يعرض عليها مشهدا فنيا تشكيليا بطريقة مبتكرة عكست للمتلقي المعادل البصري للعروبة.

وقد أشار الفنان محمد يوسف (في اتصال شخصي، ٢٤ مارس ٢٠٢٤) إلى "أن هذا جزءا من التعامل الاجتماعي، فالناس قديما كانت تأكل على السرود (حصيرة دائرية مصنوعة من خوص وسعف النخيل) وتجلس بشكل دائري مع بعضها البعض.

يجمع السرد الناس في حلقة مستمرة، ويضم كبير القوم وأصغرهم، حتى الأطفال يكونوا موجودين على السرود. وهذا الشيء نسيج اجتماعي ما بين حركة ضفيرة الخوص وبين الحركة الدائرية، لذلك فهو في مضمونه الداخلي نسيج اجتماعي يعكس دور الأجيال المترابطة في مضمونه الفني استمرارية الحلقة والدوران ابتداء من نقطة الصفر".

شكل رقم (٧)

أسم العمل: أطفال يوم العيد

أسم الفنان: محمد يوسف

المواد المستخدمة: مخلفات النخلة

سنة الإنتاج: ٢٠١٢

أطفال يوم العيد– شكل رقم (٧):

ثورة حركية لمجموعة من الصغيرات تسرح وتمرح في نشاط حركي مقصود وبأحجام متفاوتة بوجوه مجردة مطموسة الملامح، واكتفى الفنان بالتعبير عن القدم من خلال مجموعة من الأخشاب الاسطوانية، التي هي بمثابة قاعدة هرمية الشكل تتحكم بثبات وتوازن المجموعة التشكيلية. ونلاحظ اهتمام الفنان بعلاقة عناصر العمل الفني لتشكيل هيئة فتيات صغيرات بثورة حركية مطلقة. يبتدع الفنان علاقة جديدة للمجسم النحتي من خلال الدوران المتمثل باتساع رداء الصغيرات، ونلمح الحركة الداخلية المقصودة في طريقة تشكيله للعنصر. فالحركة بأنواعها هي ما يميز أعماله التشكيلية وهي فكرة المدرسة المستقبلية في الفن، والتي توكد على أن تكون مفردات العمل الفني في قالب متحرك مع تحرك العصر.

استخدم الفنان مخلفات النخلة لتشكيل صغيراته، محتفظا بالألوان الطبيعية البيئية لكل عنصر من عناصر العمل، تاركها كما ينبغي أن تكون. ونلمح ذلك

الانسجام اللوني في اختياره المدروس للتلوينات المطعمة للخوص، ومن هنا تنشأ لنا قيم جمالية في التناغم اللوني البيئي، وأصالة التراث العربي، متميزة ببساطة وتلقائية التنفيذ، وهو بهذا يؤكد لنا علاقة البيئة الجغرافية للفنان، ومدى اتصاله بها التي انعكست على الجو العام للمجموعة الفنية.

نتائج وتوصيات البحث

النتائج:

- إعادة تدوير مخلفات النخلة كخامة فنية في العمل التشكيلي يندرج تحت فنون ما بعد الحداثة.
- تساهم عملية تحويل مخلفات النخلة إلى خامة فنية في الحد من مشكلة النفايات بالوطن العربي.
- إن عملية إعادة التدوير إلى فن تجعل النفايات موردا ذا قيمة.
- أثرت العولمة على نوعية المخرجات التشكيلية العربية.
- يساعد إعادة تدوير مخلفات النخلة في فنون ما بعد الحداثة على تعزيز الهوية العربية.
- غزارة الإمكانات التشكيلية لمخلفات النخلة.

التوصيات:

- دعم وتشجيع الفنانين على إنتاج أعمال تشكيلية بمواد معاد تدويرها.
- الدعم المادي والمعنوي للمهتمين بإعادة تدوير مخلفات النخلة كخامة فنية بالإبداعات التشكيلية.
- نقد جماليات الأعمال التشكيلية المنتجة من مواد معاد تدويرها.
- مساهمة المؤسسات الثقافية في الوطن العربي في توعية المجتمع بقيمة الإنتاج الفني المصنوع من مواد معاد تدويرها، وعلى وجه الخصوص النخلة، لجعل النفايات موردا ذا قيمة.

- نشر ثقافة إعادة التدوير إلى فن من خلال إقامة الورش التشكيلية والمسابقات الفنية، والصالونات الثقافية، وتكثيف الدورات الفنية التي تشرح تطبيقيا كيفية تحويل النفايات إلى فن.
- تنمية الوعي الفكري والثقافي بالتراث العربي الأصيل ومفرداته.

مراجع البحث

الكتب العربية:

١. دائرة الثقافة والسياحة (٢٠٢١) : محمد يوسف نحات من الذاكرة، الطبعة الأولى، مركز ابوظبي للغة العربية، الامارات العربية المتحدة.
٢. الرغيب ، ريهام (٢٠١٥) : نقد جماليات الأعمال التشكيلية لفنون مابعد الحداثة- رسالة دكتوراه، اكاديمية الفنون، جمهورية مصر العربية.
٣. عبد الحميد ، شاكر (٢٠١١) : التفضيل الجمالي- دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، عالم المعرفة، عدد ٢٦٧، الكويت.
٤. اليحيائي ، فخرية (٢٠١٨) : الفنان التشكيلي في العالم العربي-انفتاح أم تبعية، الفنون البصرية والثقافة- وقائع المؤتمر الدولي الثاني، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
٥. عطية ، محسن (٢٠١٠) : القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.
٦. علي ، محمد يوسف (٢٠١٧) : الفن التشكيلي في الامارات العربية المتحدة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الطبعة الأولى، الامارات العربية المتحدة.
٧. علي ، محمد يوسف (٢٠٢١) : الفن في الإمارات من الاستعارة التراثية إلى مابعد الحداثة ١٩٧٠-٢٠٢٠، معهد الشارقة للتراث، الطبعة الأولى، الامارات العربية المتحدة.
٨. النصف ، يوسف بن محمد (١٩٩٧) : نخلتك، الطبعة الخامسة، الكويت.

الكتب الأجنبية:

1. Aspray, William & Kitcher, Philip, eds.(1988): History and Philosophy of Modern Mathematics, Minnesota Studies in the Philosophy of Science vol XI, Minneapolis: University of Minnesota Press.
2. Liysotard, Jean Franois (1986): Une Note sur le Post, in LePostmoderne, ark: Galilee.
3. McGowan, John (1991): Postmodernism and its critics, cornell university Press, USA.

المواقع الإلكترونية:

1. برنامج الأمم المتحدة للبيئة، التوقعات العالمية لإدارة النفايات لعام٢٠٢٤، https://www.unep.org/ar/resources/altwqat-alalmyt-ladart-alnfayat-lam-2024
2. مدينة اكسبو دبي، ساحة الوصل، https://www.expocitydubai.com/ar/things-to-do/attractions/al-wasl-plaza/

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (46) P (2)
April 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer
(KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology